صفة الصفوة

.

إبراهيم بن سلمة الشعبى قال سمعت ابن السماك يقول من امتطى الصبر قوى على العبادة ومن أجمع اليأس استغنى عن الناس ومن أهمته نفسه لم يول مرمتها غيره ومن أحب الخير وفق له ومن كره الشر جنبه ومن رضى الدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ حظ نفسه .

عبدا بن صالح قال سمعت ابن السماك وكتب إلى أخ له .

أما بعد أوصيك بتقوى ا الذي هو نجيك في سريرتك ورقيبك في علانيتك فاجعله من بالك على حالك وخفه بقدر قربه منك وقدرته عليك واعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره فليعظم منه حذرك وليكثر منه وجلك واعلم أن الذنب من العاقل أعظم منه من الأحمق ومن العالم أعظم من الجاهل وقد أصبحنا أدلاء بزعمنا والدليل لا ينام في البحر وقد كان عيسى صلى ا عليه وسلم يقول حتى متى تصفون الطريق للدالجين وأنتم مقيمون في محلة المتحيرين تصفون البعوض من شرابكم وتسترطون الجمال بأحمالها أي أخي كم من مذكر با ناس وكم من مخوف با جري على ا وكم من داع